

## الباب السادس

الغدد داخلية الإفراز في الجذع



### ١ - التوتة

#### Thymus gland — thymus

هي غدة تستقر في جوف الصدر أمام الرغامى والثامور، وفي أسفل العنق (الشكلان: ٢٨٦ و ٢٨٧) وهي مؤقتة أي أنها توجد عند المولود، ثم تأخذ بالنمو حتى السنة الثالثة ثم تضمر تدريجياً حتى تتلاشى في سن الخامسة والعشرين حيث يقوم مقامها نسج شحمي مختلف عنها كل الاختلاف.

وهي في الطفل عضو رخو، لونها أبيض وردي. يبلغ وزنها خمس غرامات، ثم يزيد وزنها غرامين في كل عام حتى السنة الثالثة، وكذا يزيد حجمها إذ يبلغ طولها ٥ عشم، ويبلغ عرضها ١.٥ عشم، وكذا ثخنها عشرين واحداً.

تتكون من فصين متلاصقين من منتصفها. ويعتبر لها أربعة وجوه ونهايتان.

١ - الوجه الأمامي - هو أملس يجاور في العنق: صفاق العنق المتوسط والعضلات تحت اللامي والمسافة فوق القص. ويجاور في الصدر: الدرع القصي الترقوي الضلعي، والرباط القصي التأموري العلوي، والعروق الثديية الباطنة.

٢ - الوجه الخلفي - يلتصق بالصفاق الدرقي التأموري ويجاور من الأعلى إلى الأسفل: الأوردة الدرقية السفلية، فالجذوع العضدية الرأسية الوريدية، فالرغامى والشريان العضدي الرأسي والشريان السباتي الأيسر فالتأمور الذي يفصله عن الشريان الرئوي وعن القوس الأبهري والوريد الأجوف العلوي والقلب.

٣ و ٤ - الوجهان الجانبيان - يجاور كل منها الحزمة العرقية العصبية العنقية وغشاء الجنب والرئة وعصب الحجاب الحاجز.

- ٥ - النهاية العلوية - تجاور أسفل الغدة الدرقية وقد تلتصق به .  
٦ - النهاية السفلية - تنزل أمام التأمور حتى الضلع الخامسة . وينزل قسمها الأيسر أكثر من الأيمن .

مسكن التوتة Loge thymique : يستتج من مجاورات التوتة أنها تستقر في مسكن خاص بها، يتألف في الأمام من الصفاق الرقبى المتوسط ومن الرباط القصي التأموري العلوي، ويتألف في الخلف من الصفاق الدرقي التأموري ومن التأمور، ويتألف في كل من الجانبين من غمد حزمة العنق العرقية العصبية ومن استطلاات ليفية تصل ما بين الأوردة العضدية الرأسية وبين القص والترقوة وغضروف الضلع الأولى .

هذا وتحيط بالتوتة داخل مسكنها طبقة خلوية رقيقة تسهل استخراج التوتة من مسكنها .

العروق والأعصاب : ١ - الشرايين : تأتي شرايين التوتة من الشرايين (الثديية الباطنة والدرقية السفلية) .

٢ - الأوردة : تنصب في الأوردة (الثديية الباطنة والدرقية السفلية والوريد العضدي الرأسي الأيسر) .

٣ - البلغم : ينصب في العقد الثديية الباطنة والعقد القصبية الرغامية .

٤ - الأعصاب : تأتي من العصب الودي معقبة مسير العروق .

## الفصل الثاني

### الغدد البطنية

#### ٢ - الطحال

#### Spleen — Rate

هو غدة كبيرة ملساء، لونها أحمر غامق (الشكل : ٢٠٨ الرقم ١) وهي رخوة قليلة المقاومة. يبلغ طولها ١٢ عشم ويبلغ عرضها ٨ عشم، وثخنها ٤ عشم، ووزنها ٢٠٠ غ. تستقر في جوف البطن، خلف المعدة، في أنسي الحجاب الحاجز، فوق الكلية اليسرى والكولون، وقد توجد لها غدد لاحقة كطحالات صغيرة مختلفة الهيئة والعدد.

تشبه هيئته حبة البن، فهو محدب في الأيسر، مقعر في الأيمن حيث تنفذ فيه عروقه وأعصابه. يمتد من العالي إلى الأسفل وللأمام، ويكون في الأسفل والأمام ضخماً. لهذا نجد فيه قاعدة سفلى ضخمة وذروة عليا، وثلاثة وجوه وأربع حواف (الشكل : ٢٨٨ : ١).

١ - الوجه الخلفي الوحشي - أو الحاجزي. وهو محدب أملس يفرشه الباريطون ويستتره الحجاب الحاجز الذي يفصله عن الرئة اليسرى وعن الرئتين الجنبي الضلعي الأيسر، ويجاور جدار الصدر الأيسر. ويمكن أن نرسمه على جدار الصدر بخطين: الخط الأول علوي محدب إلى العالي، يبدأ من أمام العمود الفقري في الورب التاسع ويذهب إلى العالي حتى أعلى الورب الثامن، ثم ينزل حتى الخط الإبطي حذاء الضلع العاشر حيث ينتهي. والخط الثاني سفلي محدب إلى الأسفل

يصل ما بين نهايتي الخط العلوي ولا يتجاوز الضلع الحادية عشرة (الشكل: ٢٨٩). فيتين من هذا أن الطحال لا يتجاوز في الأسفل قاعدة القفص الصدري أبداً. فإذا تجاوزها إلى الأسفل دل على وجود ضخامة مرضية فيه.

٢ - الوجه الأنسي السفلي - أو الكلوي. يستره الباريطون وهو أملس يستند إلى الكلية اليسرى وإلى كظرها.

٣ - الوجه الأنسي الأمامي - أو المعدي. وهو مقعر يجوي حفرة تنفذ منها عروق الطحال فيقال لها سرة الطحال (الشكل: ٢٩٠). يجاور المعدة ويفصله عنها الباريطون الحشوي الذي يغلفه؛ وبما أن هذا الباريطون يذهب من هذا الجدار إلى المعدة محيطاً بعروق الطحال فإنه يؤلف قناة تربط ما بين الطحال والمعدة يقال لها الثرب المعدي الطحالي. كما نجد بجانبه استطالة باريطونية تذهب من الطحال إلى ذنب المعثكلة وتسمى الثرب المعثكلي الطحالي.

٤ - قاعدة الطحال - أو الوجه القولوني. تستقر في الأسفل وهي مستوية أو مقعرة قليلاً: تستند إلى زاوية القولون اليسرى وإلى الرباط الحاجزي القولوني الأيسر. وتتصل بذنب المعثكلة.

٥ - الذروة - هي مدورة تناسب مؤخرة الورب العاشر، وتستقر ما بين المعدة (في الأمام) والكظر (في الأسفل) والحاجز (في الأعلى والخلف).

الحواف - تفرق ما بين وجوه الطحال وهي أربعة حواف: علوية وحشية، وسفلية أنسية، وحافة رابعة تحيط بقاعدته.

أ - الحافة العلوية الوحشية - هي مسننة محدبة رقيقة. تناسب الخط العلوي من مرتسم الطحال على جدار الصدر. وتقع ما بين المعدة والحاجز.

ب - الحافة الخلفية الأنسية - هي ثخينة مدورة قليلة مقعرة. تستقر ما بين الكلية اليسرى والحاجز. وتناسب الضلع الحادية عشرة.

ج- الحافة الأنسية - هي مدورة عريضة. تفصل ما بين الوجهين الكلوي والمعدني.

د - محيط قاعدة الطحال - تفرق هذه الحافة قاعدة الطحال عن وجوه الثلاثة وتبارز حذاء وجوه الطحال.

محفظة الطحال - إن الباريطن الذي يغشى الحجاب الحاجز ويغلف أحشاء البطن يأتي إلى الطحال فيحيط به مؤلفاً محفظة له.

كما تسمى الانتشارات الباريطونية التي تأتي من أحشاء البطن إليه باسم الثروب، كالثرب المعدني الطحالي والثرب المعثكلي الطحالي وسيأتي تفصيلها في بحث الباريطون.

### عروق الطحال وأعصابه

الشرايين - يأتي الشريان الطحالي إلى الطحال من سرتة فينقسم إلى شعبتين انتهائيتين: علوية وسفلية. وكل شعبة انتهائية تنقسم إلى شعبتين أو ثلاثة تنفذ إلى الطحال وتشعب فيه إلى شعب كثيرة تمتاز بأنها لا تتفاغر.

٢- الأوردة - تجتمع كالشرايين وتخرج مثلها من سرة الطحال فتكون الوريد الطحالي الذي مر بحثه.

٣- البلغم - تقسم العروق البلغمية إلى عروق عميقة وأخرى سطحية. وتنصب جميعها في العقد الطحالية الكائنة على امتداد الشريان الطحالي.

٤- الأعصاب - تأتي من الضفيرة الشمسية مرافقة الشريان الطحالي.

### ٣- الكظران

#### Supra renal glade — Capsules surrénales

هما غدتان يمينى ويسرى (الشكل: ٢٩١). تستقر كل منهما على الحافة الأنسية من الكلية الموافقة فوق سرة الكلية. وقد تستقر فوق الكلية إزاء قطبها العلوي.

لونها رمادي مصفر. وهي متينة نوعاً ما. يبلغ طولها ٤ عشم، ويبلغ عرضها ٢ عشم، وثخنها من ٣ إلى ١٠ معشم (وذلك حسب مركزها أو محيطها). ويبلغ وزنها ٦ غ.

وهي مضغوطة من الأمام إلى الخلف. لها هيئة الهلال تعانق الكلية. يرتكز رأسها الضخم على سويقة الكلية ثم تصعد إلى العالي نحو قطب الكلية. ويعتبر لها وجهان: أمامي وخلفي، وحافتان، أنسية ووحشية، ونهايتان: علوية وسفلية.

١- الوجه الأمامي: هو مستوي وقد يتحدب أو يتقعر، يثلمه ثلم معترض يمر فيه الوريد الكظري المتوسط. وتختلف مجاوراته في الأيمن عن الأيسر. فيجاور في الأيمن: الوريد الأجوف السفلي ولفافة ترايتز ووجه الكبد الخلفي. ويستره الباريطون الذي يلتوي ليغلف الكبد محدثاً رتجاً باريطونياً. ويجاور في الأيسر: المعدة في العالي والمعشكلة في الأسفل والعروق الطحالية ويفصل عنها بلفافة تولد.

٢- الوجه الخلفي - هو مستوي أو محدب. يستند إلى الحجاب الحاجز الذي يفصله عن الفقرتين الظهرية الأخيرة والقطنية الأولى وعن الرتج الجنبى الضلعي.

٣- الحافة الأنسية - هي محدبة. تجاور في الأيمن الأجوف السفلي، وتجاور في الأيسر الأهر. وتتصل مع الضفيرة الشمسية بشبكات عصبية عديدة.

٤- الحافة الوحشية - هي مقعرة ثخينة تنطبق على الكلية.

٥- النهاية السفلية - هي ضخمة تمس سويقة الكلية.

٦- النهاية العلوية - تناسب قطب الكلية العلوي. وتجاور في الأيسر ذروة الطحال.

غلاف الكظر الليفي والمحفظة الشحمية - يستقر الكظر في مسكن الكلية

وتحيط به محفظة الكلية الشحمية واللفافة المحيطة بالكلية، وهذه اللفافة ترسل استطالة ليفية تجزئه عن الكلية، كما ترسل استطالة ثانية أمامه واستطالة ثالثة خلفه تمتدان نحو الحجاب الحاجز وترتكزان عليه. وهذه الاستطالات تثبت الكظر في مكانه. كما أنه يتصل بالباريطون الذي يغلفه وبالعروق التي تأتيه. لهذا فإذا هبطت الكلية ظل الكظر في مكانه دون أن يهبط معها.

بناء الكظر - يتكون من نسيجين: محيطي أو قشري أصفر قوي، ومركزي أو مخي أحمر لين سريع العطب.

العروق والأعصاب:

١ - الشرايين - هي ثلاثة: الكظري العلوي ويأتي من الشريان الحاجزي السفلي، الكظري المتوسط ويأتي من الأهر، الكظري السفلي ويأتي من الشريان الكلوي.

٢ - الأوردة - ترافق الشرايين وتنصب في الأوردة الحاجزية وفي الأجوف السفلي وفي الوريد الكلوي.

٣ - البلغم - ينصب في العقد الأهرية الجانبية.

٤ - الأعصاب: تأتي من الضفيرة الشمسية ومن الضفيرة الكلوية.

\* \* \*